Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

مع تصاعد اضطهاد البهائيين في مصر، تدعو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة السُلطات المصرية إلى احترام حرية الدين والمعتقد خلال المراجعة الدورية الشاملة لحقوق الإنسان

جنيف – 29 يناير 2025

رحّبت الجامعة البهائية العالمية بانعقاد جلسة الاستعراض الدوري الشامل (UPR) هذا الأسبوع في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بجنيف، حيث تم مساءلة السُلطات المصرية بشأن الانتهاكات المنهجية لحقوق الأقليات الدينية وغيرها في مصر، بما في ذلك المجتمع البهائي المصري.

يجدر الإشارة إلى أن الجامعة البهائية العالمية سبق أن أصدرت بيانًا صحفيًا في 19 نوفمبر 2024، أوضحت من خلاله التأثير العميق لهذا الاضطهاد الممتد لعقود على البهائيين في مصر. تشمل هذه القضايا التمييز الديني الذي يؤثر على حقهم في الحصول على الجنسية المصرية وتصاريح الإقامة، مما يؤدي إلى تفكيك الأسر، والرفض المستمر للاعتراف بزواج البهائيين، مما أدى إلى تداعيات مدنية كبيرة، وحرمان المجتمع البهائي من حقه الأساسي في ممارسة شعائره الدينية ورفض السُلطات الموافقة على تخصيص أرضٍ للمقابر، والتمييز الذي يمنع البهائيين من الوصول إلى الفرص التعليمية والمهنية، بالإضافة إلى الضغوط المفروضة على المواطنين المصريين لقطع علاقاتهم مع أصدقائهم وزملائهم البهائيين، مما يزيد من حالة عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع.

وكانت الحكومة المصرية قد أخفقت في تنفيذ التوصيات التي قُدمت إليها خلال دورة الاستعراض الدوري الشامل السابقة قبل أربع سنوات فيما يتعلق بحرية الدين والمعتقد وحقوق البهائيين. إن ممارسات اضطهاد البهائيين لم تقتصر على ما كانت عليه قبل أربع سنوات، بل تفاقمت منذ ذلك الحين، مما يشكل تهديدا مباشرا لأمن وسلامة البهائيين المصريين، ويحرمهم من حقوقهم المدنية الأساسية، ويقوض مبادئ المساواة وعدم التمييز وكرامة الإنسان المنصوص عليها في القانون الدولي.

وخلال الاستعراض الدوري الشامل الأخير، جددت عدة دول أعضاء في الأمم المتحدة دعوتها للسُلطات المصرية لاحترام الحق في حرية الدين أو المعتقد لمواطنيها.

وقد صرّح عمرو مجدي من منظمة هيومن رايتس ووتش بأنه: "على الرغم مما ينص عليه الدستور، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، التي تُعدّ مصر ملزمة بها، لا يزال البهائيون، وعلى مدى عقود، في نظر الدولة المصرية غير معترف بهم". وأضاف قائلًا: "البهائيون في مصر لا يُحرمون فقط من ممارسة شعائر دينهم، أو من دفن موتاهم والزواج وفقًا لتعاليمهم الدينية، بل يُحرمون حتى من الاعتراف بوجودهم."

بدورها، صرّحت الدكتورة صبا حداد، ممثلة الجامعة البهائية العالمية لدى الأمم المتحدة في جنيف، بأن: "منح البهائيين الحرية لممارسة حياتهم يتماشى مع التطورات الإيجابية التي تشهدها المنطقة العربية، حيث تتجه العديد من الدول نحو تعزيز قيم التعايش والمواطنة، وتتخذ خطوات إيجابية ملموسة تستحق الإشادة والتقدير".

وأضافت قائلة: "إن الدور الريادي لمصر في المنطقة يحتم عليها أن تكون مثالًا يُحتذى به في مجال حقوق الإنسان من خلال معالجة هذه الأزمة التي شوهت سجلها بسبب اضطهاد البهائيين المصريين. ومع ذلك، نرى العديد من المؤسسات المصرية تعمل بصورة منهجية على جعل الحياة الطبيعية للبهائيين أمرًا شبه مستحيل، وذلك من خلال حرمانهم من الوصول إلى حقوقهم المدنية الأساسية في البلاد".

Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

ومع انتهاء جلسة الاستعراض الدوري الشامل لمصر، من المتوقع أن ترد الحكومة المصرية في مارس المقبل على توصيات الدول الأعضاء، لذا تدعو الجامعة البهائية العالمية السُلطات المصرية إلى وضع حد للتمييز والاضطهاد الذي يتعرض له البهائيون من قبل الوزارات والجهات الأمنية الحكومية.

واختتمت الدكتورة صبا حداد حديثها قائلة: "إنَّ المجتمع البهائي في مصر جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع المصري منذ أكثر من ١٥٠ عامًا، ويستحق التمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها جميع المواطنين. لقد حان الوقت لتتحرك الحكومة لحل هذه المسألة."

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:

- **باني دوغال، الممثل الرئيسي - نيويورك:**
  - البريد الإلكتروني: bdugal@bic.org
  - الهاتف: 19143293020+ (اللغة الإنجليزية)
- **الدكتورة صبا حداد – ممثلة مكتب جنيف:**
  - البريد الإلكتروني: shaddad@bic.org
  - الهاتف: 41783082219+ (اللغتان الإنجليزية والعربية)